

شجرة طوبى

[5] منكم صديق وكل مؤمنة منكم حوراء عيناء. ولقد قال أمير المؤمنين (ع) لقنبر: يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فلقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على امته ساخط إلا الشيعة، ألا وإن لكل شئ عروة وعروة الاسلام الشيعة إلا وإن لكل شئ دعامة ودعامة الاسلام الشيعة ألا وإن لكل شئ شرفا وشرف الاسلام الشيعة ألا وإن لكل شئ سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة ألا وإن لكل شئ إماما وإمام الارض تسكنه الشيعة، والله لو لا ما في الارض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات مالهم في الدنيا ومالهم في الآخرة من نصيب، كل ناصب وإن تعبد واجتهد فمنسوب الى هذه الآية (عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع) كل ناصب مجتهد فعلمه هباء شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفهم يتقلب بسخط الله والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصد الله عز وجل بروحه الى السماء فإن كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وإن كان أجله متأخرا عنه بعث به مع أمينه من الملائكة ليؤديه الى جسده الذي خرج منه ليسكن فيه، والله أن حجاجكم وعماركم لخاصة الله وإن فقراءكم لاهل الغناء وإن أغنياءكم لاهل القنوع وإن كلكم لاهل دعوة الله وأهل إجابته، ورب أشعث أغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو أقسم بالله لأبره والحاصل أن لك أيها المحب والشيعة مقامات كريمة ودرجات رفيعة فأعرف قدرك: ومن مقاماتهم ما ورد (في جامع الاخبار) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة عبادا يتהלل وجوههم نورا عن يمين العرش وشماله وهم بمنزلة الانبياء وليسوا بأنبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء، فقام رجل، قيل الاول - فقال انا منهم يا نبي الله؟ فقال لا ثم، قام الآخر - قيل هو الثاني - وقال انا منهم يا رسول الله؟ قال لا، ثم وضع يده على رأس علي وقال: هذا وشيعته جعلنا الله وإياكم منهم، ثم نقول أن للشيعة علايم قد ذكر في محله ونحن نذكر شيئا منها تبصرة للمتبصرين وتنبيها للغافلين (وفي جامع الاخبار) خرج أمير المؤمنين (ع) بالكوفة يوما فلقيه قوم وقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين فأنكرهم وقال لهم: من أنتم؟ قالوا نحن شيعتك يا أمير المؤمنين فقال لهم ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا يا أمير المؤمنين وما سيماء الشيعة؟ قال (ع): صفر الوجوه من السهر، عمش العيون من البكاء، ذيل